

٢. شرح دعاة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله رب العالمين. الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وعلى الله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد في يقول المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:02

لوعرف المصلح السياسي ان تحزيب الامة وجعلها شيئاً شبيعاً تتقاول في سبيل حزبيتها وتنسى بذلك بمصالحها ومرافقها هو سنة عدو الله فرعون. القدوة السيئة في الاستبداد مثل الواضح في الطغيان والظلم - 00:00:20

لوعرف الناس ذلك لعلموا ان هذه الوسيلة هي التي يلجاها الغاصب في ثبيت قدمه وتمكن سياساته يخلق في الامة الاحزاب ويغذي فيها معنى الحزبية بأساليبه الشيطانية. ثم يطلب - 00:00:43

منها بعد ذلك ان تتحدد اذا هي طلبت اليه مصلحة من مصالحها. فيتعلقها على محال. اذ الحزبية لا يمكن ان تزول ما دامت الامة الغاصبة باسطة سلطانها فانها على حساب حزبية تعيش - 00:01:02

وبواسطتها تصل الى ما تريده. ففرعون قد فتح هذا الباب للغاصبين. وسن لهم هذه السنة. بل هو عمودهم الفكري ربهم الاعلى يملي عليهم من وحيه الشيطاني ما يستبيحون به ارهاق الناس واذلالهم. ان فرعون - 00:01:22

لا في الارض وجعل اهلها شيئاً يستضعف طائفة منهم. يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين مثل ثالث نضره للمصلح السياسي هو ان طريق النفي للذعماء كان سنة لاقوام الرسل معهم. وكان الغاصب تلقاء عنهم. فهذا ملأ شعيب المستكبر يقول له لنخرجن - 00:01:44

انك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. قال او لو كنا كارهين؟ وهؤلاء قوم لوط يتآمرون على اخراجه وحزبه فيقولون في يقول الله عنهم اخرجوهم من قريتكم - 00:02:14

انهم اناس يتظهرون. وحسبك ان الله تعالى يحكي عن الكفار من اقوام الرسل جميعهم. وقال قال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. اليه ذلك هو الذي يقوله الغاصب - 00:02:34

الذعماء وهل للغاصبين ملة سوى ان تبقى الناس لهم عبيداً مسقرين؟ ويذكرون في بلادهم بخيراتها يتمتعون. اذ ظلموهم شкроهم على الظلم. واذا استعبدوهم حمدوهم على طريقة الحكم. هل للغاصب - 00:02:54

مطلوب من الذعماء فوق الا ترتفع رأس للمطالبة بحق. ولا يصبح انسان في وجه الظلم والاستبداد. وكذلك لو المصلح السياسي ما صنعه قوم ابراهيم معه وقد اقام عليهم الحجة وسد عليهم مسلك القول وسد عليهم - 00:03:14

مسالك القول لو رأى كيف يلجأون الى الحديد والنار بعد ان اعوز اعوزتهم القوة المعنوية يحفرون خندقاً مملاً بالنار للاقائه فيه ليستريحوا منه ومن دعوته. لو رأى ذلك المصلح لعلم انه - 00:03:34

سنة الله في انها سنة الله في في المبطلين. لا غنى لهم عن البطش متى عجزوا عن الحجة هذا قليل في كثير مات ما مما تضمنته سيرة الرسل عليهم السلام من عبر. وما اشتملت عليه من ايات - 00:03:54

لذلك رأيت ان اضع كتابي هذا في سيرة الرسل معلولاً على القرآن الكريم. وسميت دعاة الرسل الى الله تعالى ولقد كنت صاحب فكرة ولقد كنت صاحب فكرة دراسة هذا القسم من التاريخ في قسم الوعظ - 00:04:15

الارشاد بالازهر ايام المشيخة الاولى لاستاذنا الشيخ المراغي ومن حسن المصادفة انني لم اضع مقدمة الكتاب الا في عهد مشيخته الثانية التي ارجو له فيها التوفيق والسداد واتمنى له ما يترتب كل مسلم غيور. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:36

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صلى الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعليه وصاحبته ومن نهج نهجه واتبع سنته إلى يوم الدين. وبعد المؤلف رحمة الله كتب هذا الكتاب في وقت ما كانت - 00:05:00

الكافر مفتضبين مصر محتلينها ولهذا يذكر هذه الأشياء الحقيقة هذا ذكره الله جل وعلا عندما اهبط آدم من الجنة بعضكم لبعض عدو يعني بعض بنى آدم ببعض عدو وهذه خلقته جل وعلا - 00:05:22

وليس المقصود هنا في قوله اهبطوا من صيغة الجمع ان يدخل فيه عدوهم الشيطان هذا شيء تكرر والمعروف ولكن المقصود انه في المستقبل ان بنو آدم يعادي بعضهم بعضاً. ولهذا - 00:05:55

جاء بسورة طه اهبطا اهبطا بعض عدو يعني خطاب يكون لآدم وزوجه حوا فهم خلقهم الله جل وعلا مؤمن وكافر والمؤمن عدو الكافر والكافر عدو للمؤمن وهذه لا تزال إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها - 00:06:21

اما كونه يمضوا فيهم مثل من هو مجرم في غاية الاجرام مثل فرعون وله نظراً فيستعبد الناس ويشهد طائفة منهم كما اخبر جل وعلا يقتل ابناءهم ويستحيي نسائهم يعني يترك نسائهم لا يقتلن - 00:06:49

فيقتل الابناء ذكر المفسرون ان سبب هذا انه قيل له في من يعرف التاريخ الرسل وآآ شيء من اخبار الله جل وعلا انه سيكون زوال ملك على يد رجل من بنى اسرائيل - 00:07:16

قال اذا نقتل ابناءهم حتى لا يزول الملك ومن عجائب قدرة الله جل وعلا ان يتربي من كان زوال ملكه على يده في بيته فانه كان لما امعن في القتل - 00:07:38

قال له قومه يوشك ان لا نجد عمال ولا نجد من نسخره في اعمالنا وبنائنا وغيرها لانهم ينتهون ينتهي الرجال بنى اسرائيل فقال اذا تقتلون الاولاد سنة وتتركونهم سنة فولد هارون عليه السلام في السنة التي لا يقتل بها المواليد - 00:07:58

وولد موسى في السنة التي يقتلون فيها. فاوحى الله جل وعلا لامه وحيا الهائمة انها اذا خافت عليه ان تضعه في صندوق الخشب وتلقىه في النيل وقال لها ولا تخافي ولا تحزني ان ردوه اليك وجعلوه من المرسلين - 00:08:25

ففعلت ذلك خرج آل فرعون يتفرجون في النار فوجدوا هذا الصندوق واخذوه فلما فتحوه اذا فيه غلام فقال اقتلوه يقوله فرعون وقالت امرأته لا تقتلوا عسى ان ينفعنا او نتذكرة ولدا - 00:08:51

وقال ينفعك انت اما انا لا فنفعها وهو لم ينفعه بل ضرة من حكمة الله جل وعلا لما اخرجوه طلبوا له مرضعة فلم يقبل اي مرضع وامه ارست اخته تنظر وتصر - 00:09:15

ماذا يفعل به وابن ذهب وقالت لهم الا ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم وهم له من الناصحين؟ قالوا وما يدريك عند الرئيس اه ارسلوه معها وذهب الى ثم تربى في بيته ويأكل من طعامه - 00:09:38

وهذى لما اراد الله جل وعلا بانه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من الا وقد رأى الغنم بيسراً الله سبباً انه يذهب لرعاية الغنم قتل قبطياً - 00:10:08

كان يتخاصم مع رجل من بنى اسرائيل وقتلته خطأ لانه ضربه بيده اصابة مقتلاً فمات بخاف جاءه رجل ناصحاً له وقال ان الملايئرون بك ليقتلوك فاخذني اني لك من النصر - 00:10:29

خرج كما ذكر الله جل وعلا توجه الى ماء مدين وجد عليه الامة التي يسكن ووجد امرأتين دونهن تذودان اه سألهما ما خطبكما؟ قالت لا حتى يسدل الرعاء وابونا شيخ كبير - 00:10:53

فسقى لهما وكان قد تعب من الطريق وجاء فاوى الى الظل وقال ربي اني لما انزلت الى خير فقير الى اخر قصة اجره والد المرأة ثمانى حجج او عاشراً اه ان اتمها - 00:11:12

الامر الى بان يزوجه احدى ابنته فاكمل المدة في رعاية الغنم اما اكمل سار باهله ليلاً وكان الوقت بارداً واضاع الطريق وقال لاهله امكثوا في هذا المكان لانه رأى نار - 00:11:39

ساتيكم من هذه النار اما بخبر يعني خبر في الطريق اين هو واتيكم بقبس شهاب لعلكم تفصلون فكان هذا النار التي رأها جعلها الله

جل وعلا له حتى يكلمه. فكلمه - 00:12:05

جل وعلا بدون واسطة سمع كلام ربه جل وعلا وامرہ بان يذهب الى فرعون وقال له ما الذي بيمنك قال اي عصايا اتوکع عليها واعش بها على غنمی اعش بها يعني اظروف الشجر فيتساقط الورق - 00:12:29

للغم تأكله وقال القها فاذا هي حية عظيمة تسعى كهربا موسى عليه السلام قال الى اخر ما ذكر الله جل وعلا ارسله الى فرعون اه سياتي تأتي قصته مطولة لأن صاحب هذا الكتاب جمعها من كتاب الله جل وعلا وتكلم عليها حسب - 00:12:53

ما عنا له في ذلك الوقت والا ففيها من آآ العبر والعظات امور عظيمة ما ينبغي للانسان يتأمل لان كلام الله فيه كنوز من المعرفة ومن العبر ومن الايات التي لا تنتهي - 00:13:23

وليس في القصة فقط في كل كلام الله جل وعلا ولهذا نجد منذ نزول القرآن الى الان والعلماء يتكلمون فيه ويفسرونه ولا تنتهي اياته واحكامه وما اودع الله جل وعلا فيه من - 00:13:53

مصالح الناس والمقصود كونه مثلا انه ان روسيا رؤساء الضلال والكفر انهم يحزبون الناس هذا كما ذكر يعني حزب يكون لهم معهم يؤيدهم حزب يكون يتبع الحق ولابد ان يكون بهم العيد كما ذكر الله جل وعلا - 00:14:21

وهذا عرفوا ان هذه مصالحهم فيها تثبت في اقدامهم لان ليس كل الناس يكونوا متبعا للباطل مؤيدا له لابد ان يكون هناك من يريد الحق ومن يفعله ومن تقاتل في سبيله - 00:14:52

فهذه سنة الله جل وعلا بعباده وفرعون صار في هذا له قدم راشقة فهو كما اخبر الله جل وعلا من ائمة الكفر الذين يدعون الى جهنم وله نظرا وسنة الله لا تتغير بعباده - 00:15:17

انا نعم قال رحمة الله اما الرسل الذين عرضت لسيرتهم فهم فقط الذين لهم دعوة ذات شأن مع اقوامهم في القرآن الكريم لان الغرض الاعتبارة بسيرتهم. وانما يمكن ذلك في رسول له دعوة طال فيها مع قومه الاخذ والردد - 00:15:46

وفي كل الرسل لهم دعوات مع قومهم ولكن ليس كل الرسل ذكرهم الله جل وعلا انه جل وعلا يقول منهم من قصصنا عليك و منهم لم نقصص عليك ولما ذكر سعادة وثمة - 00:16:10

قال وكورونا بعد ذلك كثيرة لا يعلمهم الا الله اه الامم كثيرة والرسل كثيرون قد جاء في حديث ابي ذر الذي صححه ابن حبان في الصحيح ان ابا ذر ذكر سأله الرسول - 00:16:30

علىكم كم الانبياء المئة الف وبضعة وسبعين الف وعلىكم الرسل منه؟ قال ثلاث مئة وبضعة عشر شم الغفيل فاذا كان الرسل مثلا بهذا العدد والانبياء اضعاف ذلك كثيرا - 00:16:52

الذين ذكروا في القرآن خمس وعشرون فقط خمسة وعشرون رسول وليس كلهم صار لهم دعوة مثل دعوة الرسل اولو العزم وغيرهم بعضهم يذكرهم الله جل وعلا ولكن هؤلاء اولهم ادم عليه السلام - 00:17:16

ثم بعده يعني رسل يذكر العلماء انهم بين ادم وبين نوح مثل شيء المقصود ان الذي الذين لا ذكر لهم جل وعلا سيرة مع انبائهم قليل بالنسبة لمجموع الرسل. نعم - 00:17:40

قال وانما يمكن ذلك في رسول له دعوة طال فيها مع قومه الاخذ والردد وفيها من العظمة وعلو شأن ما ينفع المصلح. او من الايات الخلقية والعبارات ما يقوى الارادة - 00:18:04

ينمي داعية الخير فنبي الله يوسف عرضت لسيرته في الكتاب على الرغم من ان دعوته في القرآن لا تتجاوز كلمات لصاحبيه في السجن. لان قصته مع الاخوة والمقصود يعني دعوته - 00:18:20

الى الاسلام الذي جاء في ذلك انه دعا اهل السجن يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير من الله الواحد القهار ولم يكن هناك دعوة ولكن في الواقع ما يلزم انه ليس له دعوة - 00:18:39

لانه ما ذكر لله الا هذا لان الله جل وعلا ذكر عن مؤمن ال فرعون انه لما دعاهم على الله الحق والى الهدى ولقد جاءكم يوسف من قلب الالبيات فما زلت في شك مما جاءكم به - 00:19:00

حتى اذا هلك لن يبعث الله من بعده رسولا هذا معناه انه كان له دعوة غير ما ذكره في ما ذكره في يعني دعوتي الذين دخلوا معه السجن ولا يلزم ان اكون ما ذكرت لا يكون له دعوة. وكذلك غير - [00:19:20](#)

نعم قال لان قصته مع الاخوة ومع امرأة العزيز حافلة بالعظات والعبرة وقد رأيت هذا يستدل يعني بقول المؤمن مؤمن ال فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات. فما زلت في شك مما جاءكم بي - [00:19:44](#)

حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا دليل على انه لم يبعث رسولا بعد يوسف الا موسى الناموس هو الذي بعث بعد يوسف فإذا هذا يدل على ان اخوة يوسف ليسوا انباء - [00:20:04](#)

وقد ماتوا في مصر ووالدهم يعقوب عليه السلام المدة يعني كانت على ما يذكره المؤرخون هادي هي ليست كثيرة والاعداد الذي ذكرت ذكرها بعض المفسرين اعداد بني اسرائيل فيها مبالغة - [00:20:26](#)

كثيرة ليست كذا ولهذا يقول فرعون انه شرذمة قليلون لما خرجوا واراد ان يتبعهم هذا ايضا يدل على انهم ان القبط اكثر منهم بكثير هذه امور يعني احتاجت تتأمل بكتاب الله وينظر فيها - [00:20:51](#)

لان بعضها بعضها في الايات شارات اليها. نعم قال وقد رأيت ان يكون شرحي لكتاب دعوة الرسل متصلا بالحياة الحاضرة. وعلى اسلوب جديد اصل الماضي من التاريخ بحاضر جهد الطاقة. واقارب بين المفسدين في عهودهم الاولى والمفسدين في عهدهنا الحق - [00:21:15](#)

حاضر وان كان الافساد متفاوتا. فاولئك يفسدون على الناس امر الدين. وهؤلاء يفسدون على الناس امرا دنيا يعني هؤلاء يقصد به المستعمررين الكفار الدنيا والدين ليس امر الدنيا فقط اه يبدأون اولا بامور الدين - [00:21:44](#)

ادعوا للناس الى اتباعهم والى ما عندهم من اه العلوم وغيرها ويقولون لهم انكم متاخرون ولا ينبغي انكم تلتزموا ما انتم عليه لانه هو السبب في تأخركم وعدم اختراعاتكم قال وقد كانت عدتي في ذلك الكتاب بعد المراجع التي بينتها في اخره هي التدبر العميق فيما - [00:22:09](#)

طمئن القرآن من علوم وعبر. والامean المراجع قليلة التي ذكرها عدد ثلاثمائة خمسة مراجع هذا كان مراجع كثيرة نعم. والامean فيما والامean فيما عليه الناس من اخلاق وطبعات. وما تميله الحوادث - [00:22:43](#)

الحاضرة من عسف وجور ونفاق ورياء. وفي اعتقاد ان اصدق تفسير هو الذي يستمد صاحبه من الواقع يعني انه يطبق الايات على الواقع. فيفسرها على هذا وهذا فيه خطورة لانه قد مثلا - [00:23:07](#)

تصدقها على شيء ليس هو المراد. فيكون قوله على الله بلا علم. كما هو واقع كثير من الذي اتكلم في هذا نعم وكذلك اعني كثيرا بتحليل كلمات كل رسول. ووازن بينها وبين كلمات خصوصه. وما اشتملت عليه كلمات الرسول - [00:23:35](#)

شيء من عفة وادب وما يقابل به من من سخف وحمق واعلق دائما على تعلق الرسول بربه واعتصامه بخالقه ومولاه. وادعو المصلح ان بالرسول الذي اكتب عنه في ذلك الخلق الطيب - [00:24:00](#)

وكذلك اعني بما بمن طوت عليه نفوس الرسل من حزم وعزم. فكذلك اعني اعني وكذلك اعني بمن طوت عليه نفوس الرسل من حزم وعزم. وما تملك قواهم من حب لصالح العام. وكيف - [00:24:24](#)

على ما يناله من اذى ودأبوا على دعوتهم واثقين بان النصر حليفهم يعني تكون العناية بهذا وهذا امر مهم في الحقيقة نعم موطنين نفوسهم على ان العاقبة لهم. وانه ينبغي للمصلح ان يكون على على الخلق الحميد. وان يكون له - [00:24:43](#)

من الارادة الحديدية مالي اولئك الرسل حتى لا يزيده ايذاء الناس له الا الا استمساكا بدع بيده وثباتا على عقيدته ورأيه. نعم. وناهيك قولنبي الله يوسف عليه السلام للنسوة اللاتي تأمنن عليه - [00:25:08](#)

رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهن وakan من الجاهلين فاستجاب له ربها اوضح من هذا قوله جل وعلا ان هذا القرآن يدعو للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين - [00:25:32](#)

هذا اوضح من هذا الذي ذكر. نعم فاستجاب له ربها فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم وكما اهتم كثيرا بربط سيرة الرسل بحال

ال المسلمين اليوم في سياستهم العامة. لأن الدين جاء لاصلاح حال الناس في - 00:25:53

كما جاء لاصلاحها في نفوسهم واخلاقهم. ومن حاول ان يفهم الدين عاريا عن السياسة العامة فانما يحاول ان يشطره شطرين فيأخذ بعضا ويدع بعضا فلما عجب ان يجد رجال الوعظ في كتاب هذا ما يشتد عزمه وينير قلوبهم وان يجد فيه رجال السياسة -

00:26:13

ما يرفع نفوسهم ويوجهها للصالح العام ويعرفها بالله وسننه في وعده ووعيده وعادته مع المصلحين والمفسدين ولا عجب ان يعرفوا ان لا غنى لهم عن الاخذ من مشكاة الوحي السماوي. وتطلع من من معين المعرف - 00:26:39

في الالهية التي اودعها الله كتابه الحكيم. حتى يكونوا ساسة علماء. وقادة حكماء يبصرون ويعرفهم فيعرفون اذا كان من الواجب على الزعماء السياسيين وقادة الشعوب ان يدرسوا تاريخ النهضات في الارض - 00:27:03

ليضموا عقولا الى عقولهم فاولى بهم ان يدرسوا تاريخ الرسل وسيرة اولي وسيرة اول المصلحين في الارض من مصدرها الصحيح. وينبوعها الصافي وهو القرآن الكريم. وانا زعيم بان دراستهم لتاريخ الرسل ستجعلهم قادة على نمط لم يألفوه من قبل. ثم يكون للمسلمين شأن - 00:27:28

جديد بعد هذه الزعامة التي تبني على سنن التي تبني. التي تبني على سنن حكمة عادلة واخلاق واخلاق. ليس هذا هو القرآن يعني ما في في مجال من مجالات الحياة - 00:27:58

الا وبينه ووضمه ليس فقط يعني في الزعامات وفي الدعوات وفي اه في الحقيقة نور وهدى ولكن نتاج الى تأمل والى عمل مجرد علم فقط فيكون مثل ما كان الصحابة عليه - 00:28:16

كانوا اذا تعلموا ايات معينة املوا بها ولا يتباذلوا الى ان يطلبوا والعلم الكثير لانهم لان المقصود العمل فلهذا صارت سيرتهم وصارت حياتهم لا تشبه حياة الناس صار يعني نصر الله لهم وتأييده لهم شيء باهر وظاهر جدا - 00:28:42

مع قلتهم ومع يعني قلة ما عندهم من السلاح ومن العدة في مقابل ادائهم حتى قال خالد بن الوليد مرة لما اعصر حصنا من الحصون سنا وامتنعوا عليه صار يخاطبه يقول يا هؤلاء - 00:29:13

والله لو قدر انكم تكونون في السحاب لقيض الله لنا شيئا يوصلنا اليكم ولقد جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة وهكذا كانوا في على هذه اه كل ذلك - 00:29:40

لأنهم امتهلوا امر الله وفهموا خطاب الله وطبقوه على انفسهم اعطاهم الله جل وعلا طلبوا وما سمحوا وقضوا على اكبر دولتين في ذلك الوقت التي كانت كل واحدة تناضل الاخرى دولة الروم ودولة الفرس - 00:30:03

في وقت وجيزة وقد انقسموا الى قسمين مع قلتهم اسم يحارب الفرس وقسم يحارب الروم وفتح الله عليهم فتوح عظيمة هم واثقون لأنهم يخاطبون ادائهم ويقولون لما قال لهم قائد الفرس ما الذي جاء بكم وقد عهدناكم - 00:30:32

لا قيمة لكم تأكلون من خشاش الارض ومن قالوا نحن كما اعدت ولكن ارسل الله اليانا رسولا اه بصرنا وعلمنا وفهمنا ووعدنا النصر فنحن على وعده وبعهده متمسكون صار كما - 00:31:01

كما قالوا الله عنه هكذا يعني لاجل انهم اتبعوا القرآن وفهموه وطبقوه على انفسهم وساروا على السيرة التي ارادها ربهم له ارادها ربهم لها ولهم صارت العزة لهم والقوة لهم والملك لهم. وليس مقصودهم الحصول على اموال - 00:31:30

اموال الناس او اه التحصل على ملك الارض وانما مقصودهم نشر الاسلام ولهذا كانوا يقولون اذا خوط خاطبهم ادائهم ما الذي جاء بكم وجئنا لخرجكم من عبادة العباد الى عبادة رب العباد - 00:32:00

هكذا كان هذا مقصوده قالت ثم يكون للمسلمين شأن جديد بعد هذه الزعامة التي تبني على سنن حكمة عادلة واخلاق طيبة مرضية. وعقيدة كالجبال ثباتا ورسوخا. وبذلك يسعدون ويسعدون امهم - 00:32:28

لو ان الناس عنوا بدراسة كتابهم السماوي عنایتهم بكتب الناس لكان لهم شأن غير هذا الشأن غير هذا الحال ولكن ماذا نصنع؟ وقد كتب الله علينا الجحود حتى على رجال المدنية منا وقدر لنا الحرمان - 00:32:53

لا يجوز مثل هذا ما امركم الله جل وعلا بصنعه وعمله وما يقول لك هذا كتب علينا نستسلم للكتابة وان ننتهي فهذا ليس صحيح
القدم ليس حجة وانما على الناس ان يجتهدوا - 00:33:15

على حسب ما يستطيعون وقد وعد الله من قام بامرها شهد فيه انه ينصره ينق بوعده ويحصل له ذلك باذن الله جلا كما حصل لابن
لكن اذا كان هناك الضعف وهناك - 00:33:41

يعني التفرق وهناك يعني عدم الثقة بوعد الله وعدم التمسك بدينه وكتابه فلابد من الضعف ولابد من يعني ادانة العدو قال وقدرت
لنا الحرمان لطائفة تعد نفسها من المثقفين المتعلمين. ويحمل بي وقد وصلت بالقاري الى - 00:34:01

وصلت ان اسوق قصة طريفة. وان كانت مؤسفة ابلغني المرحوم صديقي الشيخ عبدالعزيز الخولي انه المبخولي الخولي ابلغني
المرحوم صديقي الشيخ عبدالعزيز الخولي انه تحدث اليه رجل من الذين درسوا دراسة واسعة وحصلوا على شهادة - 00:34:29

عالية وابلغه انه درس كتابا كثيرة في الاجتماع. ولم يعجبه مسلك القرآن الكريم في مسألة خاصة. فسألها ما هي قال ان القرآن يامر
بقتال الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فاسف المرحوم الشيخ الخولي لهذه الجهالة من - 00:34:53

رجل دارس كهذا وقال كان يحمل بك قبل ان تعيّب على القرآن مسلكه في مسألة عينتها ان تعطيه من العناية شيئا مما اعطيته لغيره
من الكتب. ومن المؤسف ان تدرس كل شيء في موضوعك الا القرآن. ليس في القرآن اية - 00:35:14

بهذا المعنى الذي استشكلته. انما هو حديث نبوي للعلماء كلام طويل في تأويله وبيان معناه كما يقول لأن القرآن امر بقتال من يلهم
يرقص امر المسلمين بكتاب من يلهم من الكفار - 00:35:37

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يؤدونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين ولكن القتال ليس لاجل الاستيلاء
على البلاد واجد الاموال وانما القتال حتى لا يحول الناس بين - 00:35:58

الاسلام وبين الناس يعني لا بد ان تبلغ الدعوة ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا ارسل جيشا او سرية او صافهم او اوصى القائد
بنفسه وقال اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله - 00:36:23

فاما حضرت عدوك فادعه الى ثلاثة خلال الى ان يقبل الاسلام فاما قبلوه دعهم وبلاده هذا المقصود هذا اول شيء فان لم يقبلوه
تدعواهم الى دفع الجزية والجنية دفعها معناها - 00:36:48

انه اذا دافع الجزية انهم يكونون في حماية المسلمين مقابل دفع الجزية ودفعها حتى يتهيأ الى الدخول للاسلام ولهذا يقول الله جل
وعلا يدفع الجزء يتبعين وهم صاغرون يعني لا بد ان يأتي بها هو بنفسه واذا جاء بها لا تؤخذ منه رأسا - 00:37:12

يهان ويترك حتى يعرف ان ما هو ان الدين الذي هو عليه دين لا يحميه ولا ويدعو ذلك الى ان يدخل في الاسلام حتى يكون
مثل المسلمين - 00:37:40

فاما لم يقبلوا ذلك فاستعن بالله وقاتلهم هكذا هذا الذي جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع غزواته وسرائيه التي التي
يرسلها وربنا جل وعلا اخبرنا بالامر بقتال المشركين - 00:37:57

قال فاما انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلوهم احصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم هذه هي الغاية ان
يتوبوا عن الشرك ويلتزم الاسلام فيتركهم وبلادهم ليس المقصود انه يغزون مثل ما يفعل اه المستعمرون الكفار - 00:38:18

يأتون بلاد المسلمين وغيرها ليأخذوا خيراتها يهين اهلها وغير ذلك. وانما المقصود ا يصل الدين الاسلامي اليه الى اهلها. فقط هذا هو
المقصود في القتال ما يقول لا الناس ثم يحتاجون باية ذكرها الله جل وعلا لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب - 00:38:46

فاحتاجاتهم في هذا لان هذه الاية نزلت في امور معينة خاصة ذلك ان في الانصار اذا كانت المرأة فيهم لا تلد تنذر نذرا انها اذا جاء
ولدت تهوده يجعله يهودي لان اليهود موجودين عندهم في - 00:39:12

اليهود في المدينة كانوا ثلاثة طوائف بنو قينقاع وبني النظير وبني قريظة كان ما كان يموت في في وسط المدينة. المناخ حولها
كانت كانوا صناع وكانوا صاغة اصحاب ذهب لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة عاهدهم كلهم خدا عهودهم على انهم - 00:39:36

يكونون يدا واحدة على من اراد المدينة واهلها بسوء وقتل ثم نقضوا عهودهم طائفه بعد اخرى مقصود ان المرأة اذا صار ما يأنثها ولد تذر الله نذرا انه اذا جاء ولد - 00:40:05

ان تجعله يهودي ان تهوده وكان اعداد من الانصار مع اليهود من اولادهم لما حصل ما حصل منهم واجلوا امسكوهם الانصار قالوا ما نترك اولادنا يذهبون معهم فانزل الله الاية لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي - 00:40:24

يعني هؤلاء عرروا دين الله جل وعلا. فما يفيدكم كونكم تلزمون اولادكم بهذا الدين ما يفيد ذلك. اذا لم يكن قابلا للدين الاسلامي بنفسه وقد عرف الحجج وعرف الايات كان هذا هو سبب النزول وسبب النزول يعيين على المعنى على فهم المعنى - 00:40:46
هؤلاء يقولون انهم يجرون الكفار يعيرون على الاسلام بأنه يقاتل الناس بالقوة حتى يدخلوا الاسلام فيهم يقولون هذا ما ينبغي. مع انهم الان يرصدون الاموال الهائلة التي ما توجد لي في ميزانيتي امتي من الامم عندهم. للدعوة الى دينهم الفاسد. اي للدعوة - 00:41:09

لا الى جهنم نسأل الله العافية. حتى الناس يقولون يصبرون احوالهم يقولون كل سنة يدخل في الدين النصراني ستة ملايين كل سنة بسبب هذه الدعوات التي يكتبون فيها ويعيرون على الاسلام انه - 00:41:38

يقاتل الناس حتى يقبلوا الاسلام يعني عجيب ان اعمالهم ثم بعض العلما يجالونه في هذا ولا يريدون انهم يقولون ان الاسلام انه يريد من الناس انهم يقبلوه في ذي القوة - 00:41:59

ولهذا الله جل وعلا يقول لنا وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه والفتنه فسرها الصحابة بالشرك ما دام فيه شرك آآينبغي على المسلمين ان يقاتلوا المشركين حتى يقبلوا الحق قال فانظروا كيف يصل بنا تناسي القرآن الكريم الى اي حد؟ وكيف يحرم الرجل ما في - 00:42:20

ابالله من معارف وعلوم احوج ما يكون اليها. لانه تعود ان يأخذ العلم من كتب وضعها الناس لا من كتاب انزله الله. هذا صار عامنا الان حتى اصبح يعني الدول الاسلامية الان ما تجد دولة مثلا طبقت الاحكام الشرعية - 00:42:52

على احوالها وعلى امورها تجد القوانين يعملون بالقوانين. وش ما تدعى العمل بالقوانين الذي يستوردونها من اه فرنسا ومن امريكا ومن غيرها وعندهم كتاب الله فيه حكم كل قضية الى يوم القيمة - 00:43:15

السبب هو الاعراض. اعرضوا عن هذا وتصوروا انه ليس فيه الشيء الذي يريدونه يا اهلا من اه جهلا به قال لانه تعود ان يأخذ العلم من كتب وضعها الناس. لا من كتاب انزله الله ليكون قانونا عاما للبشر - 00:43:34

ودستورا صالحا لكل زمان اعرض عنه اعرض عن القرآن عاقبهم الله جل وعلا بالجهل تجد يعني حتى يقعون في امور يعجب الانسان كيف يقع الانسان فيها اه مثلا اذكر واحد من اه - 00:43:54

الذين درسوا في فرنسا دراسة اسلامية حتى تخصص في ابو الوليد الباقي نشر بعض كتبه ومن ضمن الكتب التي نشرها كتاب له في الجدل وذكر بعض مسائل في في الفكر وذكر فيها - 00:44:16

اه مسائل في الزكاة ذكر ابن لبون ان في كذا ابن لبون في كتب هذا الدكتور ويقول لم اجد ترجمة ابن لبون ثم من المصائب يذكر في الفهرس ابن اللابون لم اجد له ترجمة بعد البحث الطويل - 00:44:38

هذا الجهل الفظيع الي الذي يعرض على يذهب يأخذ مثلا علومه من من اعدائه الكفار نعم قال ان الذي يتأمل التاريخ اولئك الرسل الذين عرضت لهم في كتابي هذا يجدهم متواطئين على دعوة الناس الى - 00:45:06

توحيد على دعوة الناس الى التوحيد والايمان بالبعث والجزاء والايمان بالرسل جميعهم لا فرق بين ورسول وان المكذب لرسول من رسول الله تعالى مكذب بالرسل جميعهم. الا ترى الى قول الله - 00:45:28

تعالى كذبت قوم نوح المرسلين مع انهم لم يكذبوا الا رسول واحدا هونبي الله نوح. ويقول كذب قوم لوط المرسلين. وكذلك يقول في عاد ونري القرآن الكريم قد اهدر ايمان الرجل اذا هو فرق في الايمان بين رسول ورسول. ان الدين - 00:45:48

يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن بعض ونكر بعض تريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك

لهم اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتىهم اجرهم
وكان الله - 00:46:12

كانت الشرائع متحدة في اصولها وان تفاوت انت في مشاريبيها واساليبيها - 00:46:42

الرسول دائماً يذكرون أقوامهم بماضيهم معهم. وإنهم لم يبعثوا فيهم جبارين. بل مبشرين ومنذرين أمناء ناصحين لا يبتغون من دعوتهم سوى ارضاءهم لربهم واسعادهم لشعوبهم. لا انتظرون منهم اجرا على دعوتهم. بل ينتظرونه من الذي فطرهم مؤمنين باحقيّة ما يقولون - 00:47:05

وتجير بقوم ذلك حالم وهذا ما يسمع الناس لهم ان الرسول صلوات الله وسلامه عليهم يعني هذا الذي ينبغي ولكن الواقع خلاف هذا الذي استجابوا للرسل قلة والذين كفروا بهم وردوا دعوتهم هم الكثيرون. هم الجماهير - 00:47:35
ولهذا كما قال الله جل وعلا وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثراهم بمؤمنين اكثرا الناس ظلوا وكفروا بالرسل مع ان الله جل وعلا اعطى كل رسول - 00:48:01

فيفيشرط عليهم انكم تؤمنون واذا لم تؤمنوا تهلك - 00:48:23

ممثل ما كان ما قال قوم صالح عليه السلام قالوا لا نؤمن بك حتى تخرج لنا من هذا الجبل ناقه عظيمة تسقينا تروينا حليب لبن اخذ عودهم انهم يؤمنون تمغض الجبل عن ناقه ماذا - 00:48:51

ومع ذلك اكثراهم كفر اه الذي لا يريد الله جل وعلا ايمانه لا حيلة فيه وان جاءته كل اية كما قال الله جل وعلا اه ولهذا كان اول ما ينفي للانسان - 00:49:15

ان يتجه الى ربها ويسأله الهدایة وان يقبل ما جاء من الله والا عوقب بانه لا يقبل من قال الله جل وعلا ونقلب افندتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اوا مرد - 00:49:35

يعني جزى انهم لم يؤمنوا بما جاءت به الرسل اول مرة قلوبهم وابصارهم. وصار عندهم الباطل حقا والحق باطل يقول جل وعلا فلما زاغها اذاغ الله قلوبهم لا: هذا كله حذاء عملهم. والله لا يظلم احدا - 00:49:55

وانما رينا جل وعلا يرسل الرسل ويرسل معهم الآيات التي تدل على صدقهم وتدعوا الى اتباعهم مع الآيات التي تكون فيهم وتكون مشاهدة من آيات الافادة التي يشاهدهنها مثا السماء والارض والجهاز والنبات وغبـه والـ باحـه والـ امـطـار - 00:50:20

تصور انه مثل مخلوقا من المخلوقات ينزل المطر او ينبت النبات او يفعل شيء من هذه الامور التي يذكرها ربنا جل وعلا قال جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:50:47

هل في احد يعتقد ان الله يشاركه ان الله ان شيئا لا احدا يشارك الله في الخلق ان هذا خلق الله وهذا خلق فلان خلق الله
هذا ما في احد يعتقد انه الله - 00:51:09

يتنفسون بها سائر الانتفاعات واش تا ما بنا السما مبني فوقهم لمم ليس لها عمد وليس لها شيء تعتمد عليه وانزل من السماء ماء
فأنا خارج ١٤ من الشهورات، نقا لكم بارات كشبة كلها تدعى المتألم - ٠٥١٤٦

الذى عنده عقل الى الایمان وقبول ما جاء به الرسول واتباعه وان الهدى في ذلك والسعادة اما الذي يعرض لا يلتفت الا بعقله ولا يفكها الا شهداً من ذلك فنراكم ٠٩-٠٩-٢٠١١

وقد يكون ايضا عدوا للرسل فيرد الرسل يزعم انه شيئا ما يتصور يزعم انه مجنون والا انه ساحر والا انه هو يسحر والا شيء ما

مع وجود الآيات التي جاءوا بها الظاهرة الجنية التي يعجز البشر لو اجتمعوا على شيء منها قال ان الرسول صلوات الله وسلامه عليهم على اتفاقهم على اولئك الاصول يعنون عنابة خاصة بالامراض التي - [00:52:51](#)

تحيق باقوامهم. فتجد نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام كثيرا للتوحيد ومحاربة الشرك. حتى قال يخيل لمن يقرأ قصته في القرآن الكريم انه لم يبعث الى التوحيد. لتفشي الوثنية في عهده - [00:53:14](#)

فتنة الناس بالاصنام في مدة. ولذلك اشتهر بانه شيخ الموحدين امام الموحدين وليس شيخ امام الموحدين فجعله الله ااما وجعله امة يقتدى به وهكذا الرسول كلهم اول ما يبدأون امهم بالامر بعبادة الله وحده - [00:53:34](#)

يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هذه دعوة الرسل اتفقوا عليها كلهم التوحيد هو الذي يبني عليه كل عمل يكون مبنيا على التوحيد اذا لم يكن هناك توحيد - [00:54:02](#)

قلبي هنا فاسد ما يصلح ورسولنا صلى الله عليه وسلم دعوته من اولها الى اخرها في هذا وهو مثل ما قال الله جل وعلا انه ليس بدعة من الرسل. يعني انه مثل الرسل السابقين. ما كنت بدعة من الرسل - [00:54:19](#)

قال في اخر حياته مما ارسل معاذ الى اليمن في السنة التاسعة من الهجرة قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله - [00:54:42](#)

فانه ما اطاعوك لذلك تعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوك لذلك اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم يعني ليست الرسول - [00:55:03](#)

للقراء ومن فرضها هكذا. المقصود ان التوحيد هو الاساس التي جاءت به الرسل وهو اول دعوة كل رسول قال وتجد نبي الله لو طيعنى بمحاربة الفاحشة التي فشت في قومه حتى الفها الناس. واصبحت - [00:55:24](#)

التنزه منها جرما يستحق عليه صاحبه النفي والتغريب وذلك منتهى الفساد الخلقي. والتزول عن مستوى الانسانية. الا ترى الى القوم يقولون في شأن لوط وحزبه اخرياتهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون. ويتطهرون عن هذا الفساد والخبث - [00:55:46](#)

فهم قوم خبث نسأل الله العافية انتكاس الفطرة ولهذا قال لهم نبيهم يأتون الفاحشة ما سبقكم احد من العالمين فاحشة يعني اتى يقول بعض المتقدمين لولا ان الله جل وعلا ذكر هذا في كتابه ما صدقت ان رجلا يأتي رجل - [00:56:11](#)

لأنه شيء قبيح جدا. مستقدر فطرة وخلقها ولكن اذا زين للانسان العمل السيء فلا حيلة فيه نسأل الله العافية نعم قال وتجد نبي الله شعيبا يدعو القوم بعد توحيد الله تعالى الى ان يوفوا الكيل ويزنوا بالقسطاس المستقيم - [00:56:37](#)

لان مرض الغش والتديس كان شائعا فيهم وترى نبي الله موسى يعني بانقاد بنبي اسرائيل من مخالب فرعون. ويعمل على احباط ظلمه ومحاربة طغيان تاني ويجد في تربية العزة والكرامة في نفوس القوم. لانهم الفوا الذل زمانا طويلا - [00:57:03](#)

كل ذلك لنفهم ان المصلح دائما يجعل همه محاربة المرض الموجود. واذا كان هناك امراض عمد الى افتكها بالنفوس. واضرها على الخلق والنفس كالطبيب اذا عرض عليه رجل عنده امراض ليس في استطاعته ان يعالجها دفعة فانه يبدأ - [00:57:26](#)

لما همها خطاها وطريقتي في كتاب دعوة الرسل ان استعرض قصص الرسول في القرآن في القرآن كله وقد لا اترك منها الا ما يتشابه مع ما اذكره من القصص تشابها كاما. ثم ابدأ - [00:57:52](#)

بالقصة مرتبة على نظام القرآن الكريم. واعقب القصة من كل سورة بالشرح والتعليق. واذا طالت القصة من السورة الواحدة جعلتها قطعا واقتتلت قطعة بشرحها والتعليق عليها وكذلك التزمت ان اجعل كل رسول حيث وضعه التاريخ. وابدا مثلا التاريخ ليس التاريخ يعني - [00:58:11](#)

تاريخ ما يضع احد ولكن هل وضعه الله جل وعلا والله ذكرهم على حسب تقدمهم وتأخرهم. فبدأ بنوح ثم هود ثم صالح ثم إبراهيم ثم موسى ثم هكذا يعني جاءت - [00:58:41](#)

هود وشعيب وصالح يعني كانوا في زمن متقدم جدا وبعدهم رسل كثيرون لم يذكروا نعم قال فابدا مثلا بنبي الله نوح واعقبه بنبي الله هود ثم بنبي الله صالح ثم بنبي الله ابراهيم ثم - [00:59:00](#)

بنبي الله لوط ثم شعيب ثم يوسف ثم موسى وهارون ثم داود وسليمان ان لوط عليه السلام هو ابن عمي ابراهيم ابن عمه ما امن
لابراهيم من قومه الا لوط - [00:59:29](#)

ثم قال جل وعلا فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربى سيهدين اه كانوا في وقت واحد ولهذا يعني يكون بعض الرسل خاصة
دعوتهم في امة معينة فقط وقد يكون في ان واحد عددا من الرسل - [00:59:53](#)
والسنن في هذا الاقليم والرسول في الاقليم الآخر وهكذا ولهذا ذكر الله الرسل الكبار الذين لهم يعني امم مستقلة وذكر هلاكها الامم
لما كذبوا الرسل قوم نوح اغرق واغرقت الارض كلها - [01:00:17](#)

بسبب ذنبهم وقوم هود ارسل الله عليهم الريح التي اهلكتهم تحمل الانسان الى فوق ثم تلقيه على رأسه فاصبحوا كاعجاز نخل
خاوية في خلال سبعة ايام واما قوم صالح فاخذتهم الصيحة - [01:00:42](#)
صاحبهم جبريل صحة واحدة وقطعت قلوبهم في اجوافهم في ساعة واحدة وقوم لوط حملهم جبريل على طرف جناحه مدنهم
السبع وطار بها حتى صار الذين في السحاب يسمعون نباح الكلاب - [01:01:12](#)

وصباح الديكة وقلبهم يجعل اعلاها اسفلها لانهم قلبا الفطرة والخلق صاروا منكوسين صار العذاب يناسبهم ثم اتبعوا بحجارة من
سجيل لكل انسان حجر وهكذا الامم صوم شعيب ما كذبوا اخذهم عذاب يوم الظلة - [01:01:34](#)
وهو نار نزلت عليهم سلط الله عليهم الحر فخرجوا من بيوتهم ووجدوا في السحاب انه تحته انه اريح لهم واحسن الهوى فنزلت
عليهم نار واحرقتهم وهكذا كل امة تكذب نبيها - [01:02:07](#)

يأخذهم الله ويهلكهم. وكل ذلك للاعتبار وجوب الاتعاظ لان من فعل افعالهم سوف يلقى جزاءهم. ولهذا لما ذكر الله جل وعلا
عقاب قوم لوط قال وما هي من الظالمين ببعيد؟ يعني ظالمي هذه الامة - [01:02:29](#)
ليست هذه العقوبة بعيدة عنه وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في هذه الامة خسف وقذف
ومسخ بان يمسخون قردة كما مسخت اليهود - [01:02:54](#)

وكذلك يخشى بهم. كما خسف بقارون وكذلك يقذفون بالحجارة من السماء كما قذف قوم لوط الاعتبار بالآيات التي فعلها الله جل
وعلا بهؤلاء لاجل معاصيهم ثمن يعتبر الانسان كيف مما اخذوا كان فيهم الاطفال وفيهم النساء وفيهم الصغار وفيهم الكبار وكلهم
اهلكوا - [01:03:12](#)

عن اخرهم لانه اذا جاء العذاب عم كل احد اه هذه سنة الله جل وعلا قال ورأيت ان يكون تعليقي على القصة بعيدا عن الاصطلاحات
العلمية. حتى يكون سهل التناول ميسرا على من يريده من - [01:03:44](#)

بالعلم وغير المشتغلين. وان يكون الشرح والتعليق على هيئة فقرات مرقمة بارقام متسلسلة. كل فقرة تتعلق بناحية خاصة في الآية.
كما قصدت ان يكون شرحي بعيدا عن الاسرائيليات التي تعود المفسرون ان يشحذوا بها الكتب - [01:04:05](#)
ويملا بها ادمغة القارئين فقد اصيب الدين بما اصيب بالاحاديث التي وضعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخذها العامة
دينا. وبما كتب كتب التفسير من الاسرائيليات نقلها فريق من اليهود بقصد افساد دين المسلمين عليهم. كالقصد - [01:04:25](#)
التي ينسبونها زورا لنبي الله داود مع احد قواده باطلة القصة هذا اللي يشير اليها يقولون انه شاهد زوجة رجل انه اعجبته امره ان
امر القائد انه يجعله في مقدمة الجيش حتى يكتب. وقتل حتى يتزوجون - [01:04:49](#)

هكذا يعني اعظم من هذه ما يذكرون عن لوط عليه السلام اعظم من هذه فانهم يقولون نام مع بناته فحملت منه صبحهم الله
واخشاههم فهم لا يتورعون عن يعني وصف الرسل - [01:05:17](#)

الامور المخزية وكذلك سليمان زعموا انه ساحر وانه سخر ملوك الجن بالسحر الذي كان يستعمله. فكل هذا كذب كذب رسل ولكن
حديث بنو اسرائيل كما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:05:40](#)
قسم دل القرآن على كذبه الرسل معصومون من الامور التي تخلط ولا الامور التي يعني تكوح في اخلاقهم او في اعمالهم او في غير
ذلك هم صفة الناس فكيف يضاف اليهم مثل هذه الاشياء - [01:06:03](#)

الله جل وعلا عصهم من ذلك واحبر انهم من عباده المخلصين الذين خلصهم من كل شيء وقسم منها من ما يذكر بنو اسرائيل قد ايده ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن وغيره فهذا حق - [01:06:29](#)

وقسم مسكت عنده وهذا الذي لنا لا تؤمنوا به ولا تصدقوا ولا تكذبوا وقولوا امنا بما انزل الله من كتاب يعني اذا حدثكم بنو اسرائيل من هذا النوع لا يصدق ولا يكذب ولكن ليس - [01:06:54](#)

عمدة في بيان كلام الله ولا في احاديث رسوله. هذا الذي ينكر نعم. قال واذا كان العلماء قد وضعوا قوانين بما عرف الموضوع من الصحيح واستطاعوا ان يقاوموا الاحاديث الاحاديث الموضعية بعض المقاومة. فان ما - [01:07:15](#)

به بعض كتب التفسير من الاسرائيليات لا يزال الناس تقاضي الامه ويجد المفسر من العنا في تفنيده واقامة الدلة على بطلانه ما يجد. من اجل ذلك قصدت ان يكون تعليقي على الآية بعيدا كل البعد عن الروايات صحيحها وضعيف - [01:07:37](#)

لان فهم الآية لا يتوقف عليها. نعم. وايضا ما ينسى صواب مثل هذا صحيح الروايات تؤيد القرآن وتوضحه وتبينه فلا ينبغي الابتعاد عنه المستقيم الضعيف نعم لا ينبغي الا اذا بين ضعفه انه - [01:07:57](#)

لا يعتمد عليه كما هي طريقة العلماء نعم. قال لان فهم الآية لا يتوقف عليها وان يكون شرحي للقصة متماشيا مع سياق الآية ومتفقا والمتفقا والاصول العامة للدين مسايرا لما ينبغي لرسل الله من عصمة لائقا بما اعده الله لهم من زعامة وما هيأ لهم من منصب. وتجد - [01:08:18](#)

دائما في تعليقي على قصص الانبياء اعول على ما قرره العلماء من اصول صحيحة. فارجع في في التراجيب عند التعارض الى قاعدة علماء الجرح والتعديل. فاذا ورد حديث ظاهره طعن في عصمة رسول من الرسل - [01:08:47](#)

جاءت بالقاري الى ما اتفق عليه العلماء من ان عصمة الانبياء وردت من طريق قطعي. فلا بطلها من طريق ظن وخذ مثلا لذلك قول الله تعالى في نبيه ابراهيم واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا - [01:09:07](#)

وما رواه بعض المحدثين من حديث كذب ابراهيم ثلاث كذبات. فماذا نصنع في التوفيق بين الحديث والآية لا شيء اكثرا مما قرره العلماء من ان الآية اقوى من الحديث فتقدم عليه. ليس هذا صحيح - [01:09:28](#)

هذا طريقة المعتزلة والى اهل السنة على خلاف ذلك الحديث لا يكذب الآية ولا يعارضها وليس هذا الكذب الذي هذا اللي تكلمنا عن البئر البارح الماضية ان الكذبات هذه من باب المأريض وليس الكذبات الصحيحة - [01:09:47](#)

وكلها في دين الله ولكن قالها هذا يعني في وقت يعترض على على الطلب الذي طلب منه ان يكون شفيع يقال اني وقعت في هذه الامور. والا هي حسنات في الواقع. ليست سينات - [01:10:09](#)

وسبق الكلام فيها ان اما كونه مثلا يقولون نأخذ بالقرآن ونرد الحديث هذا هو ما ذكره سابقا انه يكون اخذ بعض الكتاب ورد بعضه هذا لا يجوز مثل هذا وانما هذه طريقة اهل الباطل - [01:10:29](#)

الذين يقولون ما قبل آآ اخبار الاحاد الشرع اكثره اخبار الحاج ولا فرق بين خبر الاحاد والخبر القطعي الذي قاله الله جل وعلا في كتابه لان الدين ثبت بهذا وهذا. والرسول حذر من مثل هذا - [01:10:49](#)

هل يوشك رجل شبعان على اريكته يأتيه الحديث من خبر من من حديثه يقول ما نعرف هذا ما كان في كتاب الله امنا به وما لا فلاما قبله الا اني وقد اوتيت الكتاب ومثليه معه - [01:11:11](#)

يعني يجب انه يقبل هذا كله ما كنا نقصد طريقة العلماء قصده بطريقة العلماء هنا طريقة المعتزلة لان هذه من الامور المخلة التي درسوها انهم اخذوا مثلا الاصول التي سار سار عليها وقررها - [01:11:30](#)

هؤلاء الذين خالفوا اهل السنة نعم. قال وتعجب وتعجبني كلمة للفخر الرازي اذا دار الامر بين كذب الراوي وكذب الرسول وجب ان الى كذب الراوي. ما هو ب الصحيح كذب الراوي فالكذب معروف - [01:11:55](#)

وقد رد العلماء الاحاديث المكذوبة. وبينوها ولفوا بها مؤلفات وعرفوا تاريخ الناس والرجال وثقتهم فهم لا يررون الاحاديث التي يثبتونها بها الاحكام الا عن طريق ثابت ان ثقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:12:14](#)

يأتي حديث كاذب ولكن هم يعفى في الحديث لا يعرفونه يعني المعتزلة ولا سيما هذا الرجل الذي ذكر ان هذا طريقته وطريقة الجهمية نسأل الله العافية هو المشار الي حديث السابق الذي - [01:12:41](#)

ذكره الشارع يقول بعض بعضهم الف في الشرك وفي الدعوة الى عبادة النجوم وعبادة الشمس والقمر له الكتاب المشهور المعروف الذي السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم ان شاء الله شرك صريح - [01:13:00](#)

ثم يكون يعني قدوة لنا قال ويمثل هذه القاعدة يمكن ابطال كثير من الاسرائيليات. وبمثل يقصد الاحاديث لا كلام فيها كما سبق اما ان تكون مؤيدة الكتاب الذي جاء به نبينا - [01:13:19](#)

فتقيل لأن لأن الكتاب شهد لها الحق والا ان تكون مثلا الكتاب انه يكذبها فترد اما اذا كان مسكون على قد قال لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم لا تكذبواهم ولا تصدقواهم - [01:13:40](#)

وقلوا امنا بما انزل الله من كتابه لانها قد تكون حق. وقد تكون باطل ولكن حديث الكلام في احاديث الرسول الثابتة الذي يقول ان اخبر حاج. نعم. قال ويمثل هذه القاعدة تستطيع ان تدفع عن عصمة الانبياء ما ورد عليها من شبه وشكوك - [01:13:58](#)

هذه قاعدة مردودة ليست قاعدة صحيحة ولا يحتاج اليها طالب العلم نعم. وسترى عند الكلام على سيرة كل رسول ما يجلی لك ناحية العظمة والخلق المتن فيه. وان القرآن الكريم - [01:14:17](#)

احسن احسن معبر عن سيرة الرسل الطيبة متى يعني اه الاعتماد في الدراسات على اصول فاسدة مثل اصول المعتزلة فتطبقي الامثلة التي لا تنطبق عليها نعم. قال وان القرآن الكريم احسن معبر عن سيرة الرسل الطيبة متى فهم فهما مرضيا وجرد عن كل - [01:14:36](#)

ما احاط به بعض المفسرين من الاسرائيليات واول رسول عرضت لقصته نبي الله نوح عليه السلام. عرضت لها في سورة الاعراف.

يكفي العاصمة - [01:15:08](#)